اسمع يا ابنى

صفية القوصى
احمد حسن عبيد

هدية العيد



دار المعارف بمصر

اسمع يا ابني

- هديّة العيد
- كبد القِرْد
- تمثال الأمير

تأليف

السيدة
صَفيّة القوصِي

الدكتور
أحمدُ حسَن عبيْد

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . ع . م .

إلى القارئ الصغير

هذه مجموعة جديدة من القصص التى يسهل عليك إدراكها وفهم كلامها . كتبناها لك لتتمتع بقراءتها كما تمتع غيرك بالاستماع إليها عندما قلناها له . ويمكنك أن تكوّن منها ومن المجموعات والكتب الأخرى مكتبة خاصة لك، تقرأ فيها حين تكون وحدك ، وتأخذ منها ما يسلّيك حين تخرج إلى حقل أو حديقة .

اقرأ هذه القصة لنفسك ، واقرأها لإخوتك الصغار الذين لا يستطيعون أن يقرءوا مثلك ،ويمكنك بعد قراءتها أن تحكيها لأصحابك أو لأفراد أسرتك عند ما تجلس معهم . وستجد فى كل قصة أن بعض الحوادث مصور والبعض الآخر غير مصوّر ، ويمكنك أنت أن تختار بعض الحوادث غير المصورة وتحاول رسمها على حسب فهمك لها . وتجد فى نهاية كل قصة بعض الأسئلة أو التدريبات التى كتبناها لك لتسلّى نفسك بحلّها . ويحسن أن تعرض إجابتك عنها على معلمك أو أحد من كبار أسرتك .

هذه المجموعة الجديدة من القصص نقدمها إليك ونهنئك بها ، فإذا أعجبتك فاكتب إلى أصحابك وهنئهم بظهورها .

هديّة العيد

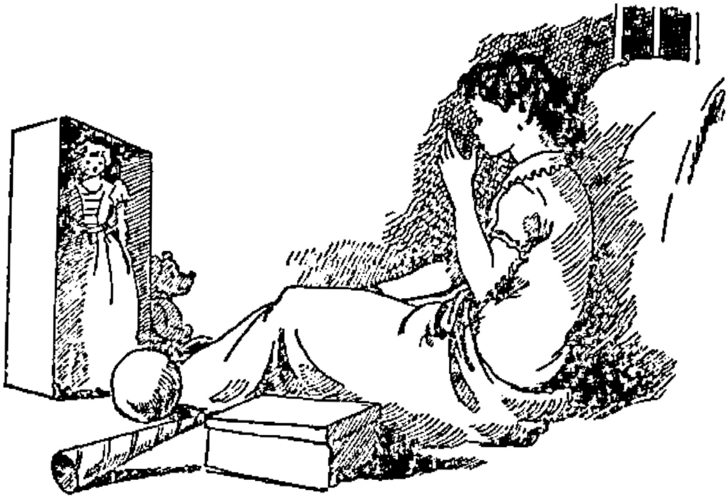


« كريمة » بنت صغيرة لطيفة ، يحبها أبوها ، ويشترى لها الهدايا واللعب الكثيرة ، فتتسلى بها بعد ما ترجع من المدرسة ، وتعطى بعضها للأطفال الفقراء .

وكانت « كريمة » تقول لأبيها : أنا أحب أن يكون جميع الأطفال مثلى ؛ نظيفين ، يلبسون ملابس جميلة ، وعندهم لعب مسلية ، وفى جيوبهم نقود يصرفون منها . وكان أبوها يقول لها : هذا شىء غير ممكن يا بنتى ؛ فكل واحد من الناس يحتاج للأكل واللبس والنظافة والأشياء التى يتسلى بها ؛ ولكن ذلك يتكلف نقوداً . والفقراء تكون نقودهم قليلة لا تكفى كل هذه الأشياء . ولذلك يهملون أولادهم ، ويهملون ملابسهم ، ويعيشون فى بيوت قذرة .

* * *

بعد ما سمعت « كريمة » هذا الكلام من أبيها صارت تعطى الأطفال الفقراء نقوداً من مصروفها . وكانت فى بعض الأوقات تشترى الشيكولاتة والحلوى وتفرّقها عليهم . وكان الأطفال يحبونها كثيراً .



ولما جاء يوم العيد صحت « كريمة » من نومها ، وجلست تتفرج على لعبها وعلى الهدايا التى أحضرها لها أبوها وأقاربها وهى فرحانة بها . ودخلت عليها والدتها فى الحجرة التى تجلس فيها ، وقالت لها : كل سنة وأنت طيبة يا « كريمة » ؛ فقالت « كريمة » : وأنت بالصحة والسلامة يا أمى. ثم سألت أمها : ماذا يفعل الصغار الفقراء يوم العيد يا أمى ؟ فقالت الأم : فيهم صغار لا تكون عندهم ملابس جديدة ولا لعب ولا نقود . وفيهم صغار يشترى لهم بعض الأغنياء الطيبين حاجات

العيد ويعطونهم مصروفهم .

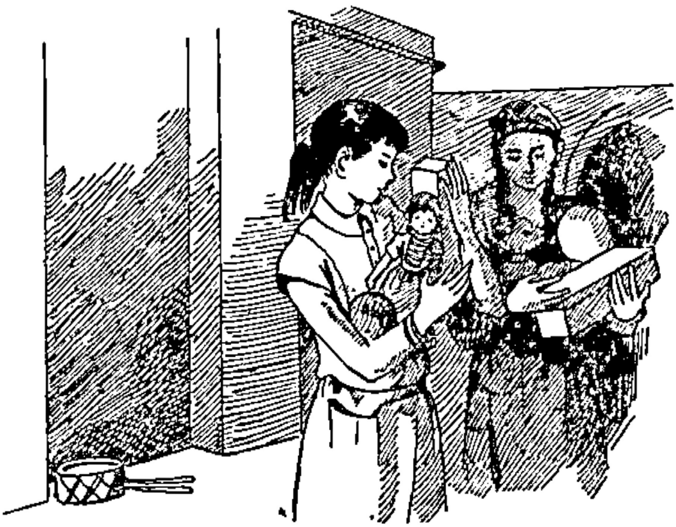
قالت « كريمة » : هؤلاء الأطفال الذين لا تكون عندهم ملابس جديدة ولا لعب ولا نقود مساكين ! ! إننى من الآن سأوفر جزءاً من مصروفى وأحفظه فى حصالتى . وعند ما يجىء العيد الآتى أشترى لهم لعباً وهدايا . ثم ذهبت إلى أبيها ، وأخبرته بذلك . فانبسط أبوها جداً ، ووعدها بأن يخرج معها كل ليلة عيد ؛ ليشترى لها الهدايا واللعب التى تريد أن تفرّقها على الأطفال . وقال لها : بعد ما نشترى اللعب ونرجع إلى البيت يمكنك أن تنامى وتقومى فى الصبح قبل أن تطلع الشمس . وتخرجى مع الخدامة ، ثم تحطى هذه الهدايا واللعب على أبواب البيوت التى يسكن فيها الأطفال . فإذا صحا الأطفال من نومهم وخرجوا من البيت وجدوا اللعب والهدايا وأخذوها .

* * *

ولما قرب العيد قالت « كريمة » : أحسن شىء هو أن أشترى لكل طفل اللعبة التى يريدها . وفكرت فى حيلة لطيفة لتعرف اللعبة التى يحبها كل واحد منهم . فبعثت الخدامة تلعب مع الأطفال الفقراء وتقول لهم : هناك ملاك ينزل من السماء ليلة العيد ، ويمرّ على بيوت الأطفال . والطفل الذى يحبّ أى لعبة ويرسمها على باب بيته يحضرها له هذا الملاك . ولكن الأطفال لم يصدقوا الخدامة ، وقالوا لها : هذا كلام فارغ وغير

معقول . فقالت الخدامة لهم : جربوا كلامى ليلة العيد الآتى . ويوم العيد نتقابل لنرى إذا كان هذا الكلام صحيحاً أو غير صحيح .

وفى ليلة العيد رسم كل طفل صورة اللعبة التى يريدها على باب بيته . وبعد أن نام جميع الأطفال خرجت « كريمة » مع والدها ، ومرّت على بيوت الأطفال ، وكتبت أسماء اللعب التى رسموها . ثم ذهبت إلى المحلات التى تبيع اللعب ، واشترتها لهم . وقبل أن يصحو



الأطفال من النوم خرجت « كريمة » مع الخدامة صبح يوم العيد ، وحطت لكل طفل اللعبة التى رسمها على باب بيته .

* * *

صحا الأطفال الفقراء من النوم . وعندما خرجوا من بيوتهم وجد

كل واحد منهم أمام البيت لعبة مثل التى رسمها على الباب : فالذى رسم كرة وجد كرة ، والذى رسم مزماراً وجد مزماراً ، والذى رسم حصاناً من الجلد وجده ، والذى رسم أى لعبة أخرى وجدها أيضاً . واجتمع الأطفال وهم مسرورون ، يلعبون ويضحكون ، ويدعون للملاك الطيب الذى أحضر لهم هذه اللعب . وكانت « كريمة » تسمع كلامهم فتضحك



وتفرح لأن هؤلاء الأطفال سيقضون العيد وهم مسرورون .

* * *

بقى الأطفال كل عيد يرسمون اللعب التى يريدونها على أبواب بيوتهم . وكان كل واحد منهم يجد لعبته أمام بيته عندما يصحو من النوم . وبعد أعياد كثيرة قال طفل منهم اسمه « خالد » : أنا أريد أن أرى الملاك الذى يحضر لنا اللعب . عند ما تأتى ليلة العيد سأسهر طول الليل إلى أن يجىء هذا الملاك وأراه .

ولما جاءت ليلة العيد رسم « خالد » اللعبة التى يريدها على باب

البيت . ثم دخل وجلس فى الشباك طول الليل وهو ينظر إلى الشارع . وقبل أن تطلع الشمس كانت « كريمة » تمرّ مع الخدامة على بيوت الأطفال ، وتحط اللعب أمام الأبواب . فلما رآها « خالد » خرج من البيت ، ومشى وراءها إلى أن فرّقت كل اللعب التى معها ورجعت إلى بيتها .



ولما اجتمع الأطفال ومعهم لعبهم سمعهم « خالد » يدعون للملاك الطيب فقال لهم : ليس هناك ملاك ، ولكن البنت الطيبة التى اسمها « كريمة » هى التى تشترى لنا كل هذه اللعب وتحطها أمام بيوتنا ، وأنا رأيتها وهى تفعل ذلك . فقال الأطفال : هذا شىء عجيب !! ضرورى أن نشكرها . فقال « خالد » : من رأيى أن نحضر لها هدية فى العيد

الآتى إن شاء الله . فوافقه الأطفال على ذلك .

جلس الأطفال يفكرون فى هدية العيد التى يقدمونها إلى « كريمة » فواحد قال : نربى لها كلباً ، ونتركه فى حديقة بيتها . وطفل ثان قال : نجمع الملاليم والقروش التى معنا ونشترى لها لعبة أو هدية جميلة . ولكن الأطفال لم يعجبهم إلا كلام « خالد » وهو يقول : كل طفل منا يقدر أن يعمل شيئاً ، ونحن إذا قدمنا إلى « كريمة » هدية من أشغالنا فإنها ستفرح جداً بها .

قال ولد : أنا أعرف غزل الخيط وسأقدم هدية من الخيط لها ؟



فقال له ولد ثان : وأنا أعرف النسج وأقدر أن أنسج الخيط الذى ستغزله وأجعله قماشاً . فقالت بنت : وأنا أقدر أن أعمل لها فستاناً من هذا القماش

وقالت بنت ثانية : وأنا أقدر أن أرسم بالإبرة على الفستان صور اللعب

التى اشترتها لنا . ففرح كل الصغار وقالوا لها : ونحن سنساعدك فى هذا الرسم .

* * *

ولما جاءت ليلة العيد كان الفستان جاهزاً . فأخذه « خالد » وذهب إلى بيت « كريمة » بعد ما نامت ، وقال للخدامة : أنا صبىّ الرجل الذى يكوى لكم الملابس ، وهذا فستان « كريمة » فخذيه ودخّليه لها .



فأخذته الخدامة وحطته مع ملابس « كريمة » .

وفى الصبح صحت « كريمة » من نومها . وأخذت تقلب فى فساتينها . ثم اختارت الفستان الذى عمله الأولاد ، ولبسته وهى تحسب أن أهلها اشتروه لها . وعند ما رأته أمها تعجبت وقالت لها : من أحضر لك هذا الفستان يا « كريمة »؟ فقالت « كريمة » : وجدته مع ملابسى فلبسته ولا أعرف من أحضره .

أخذت الأم تسأل ، وأخذت « كريمة » تسأل عن الذى أحضر الفستان للبيت من غير أن يعرف أحد شيئاً . ولكن « كريمة » عندما رأت اللعب المرسومة على الفستان عرفت أن الأطفال الفقراء أحضروه لها. ففرحت بهذا الفستان ، وكان أجمل فستان لبسته فى العيد .

* * *

بقيت « كريمة » تحضر اللعب للأطفال كل عيد . وبقى الأطفال يحضرون لها كل عيد فستاناً . وكبر الأولاد ، وكبرت كريمة . والأولاد الآن يشتغلون ويكسبون . أما كريمة فقد تزوجت وانتقلت من بيت أهلها .

ولكنّ هناك أطفالا فقراء غير هؤلاء الذين كبروا ، لا يجدون لعباً ولا أشياء يتسلون بها . وهم يريدون ولداً طيباً أو بنتاً طيبة مثل « كريمة » تعطف عليهم .

ضع علامة ✓ أمام الجواب الصحيح :

١ ـ يهمل الفقراء أولادهم لأنهم :

لا يحبونهم .

تكون نقودهم قليلة .

يحبون البيوت غير النظيفة .

٢ ـ الأغنياء الطيبون :

يأخذون نقود الأطفال الفقراء .

يهربون من الأطفال الفقراء .

يحضرون للأطفال الفقراء اللعب والهدايا .

٣ ـ كان الذى يخرج مع كريمة لشراء اللعب :

أمها .

خدامتها .

أبوها .

٤ ـ رسم الأطفال على أبواب بيوتهم :

صورة « كريمة » .

اللعب التى يريدونها .

الملاك الذى يفرّق اللعب .

٥ ــ كان الطفل الذى يرسم مزماراً يجد أمام بيته :

مزماراً .

كرة .

قرشاً .

٦ ــ عرف « خالد » أن « كريمة » هى التى تحضر اللعب لأنه :

سمع ذلك من الملاك .

كان يكوى لها الفستان .

رآها وهى تفرّقها .

٧ ــ لما عرف الأطفال أن « كريمة » هى التى تحضر لهم اللعب اتفقوا على :

أن يحضروا لها هدية .

أن يشكروا والدها .

أن يجلسوا فى الشباك مع « خالد » .

٨ ــ الهدية التى أحضرها الأطفال « لكريمة » هى :

خيط كثير .

فستان من عملهم .

كلب كبير .

٩ ــ الذى حمل الفستان إلى بيت « كريمة » هو :

أبوها .

« خالد » .

أمها .

١٠ ــ عرفت « كريمة أن الأطفال الفقراء هم الذين أحضروا الفستان لأنها :

سمعت ذلك من أمها .

عرفت هذا من « خالد » .

رأت اللعب المرسومة عليه .

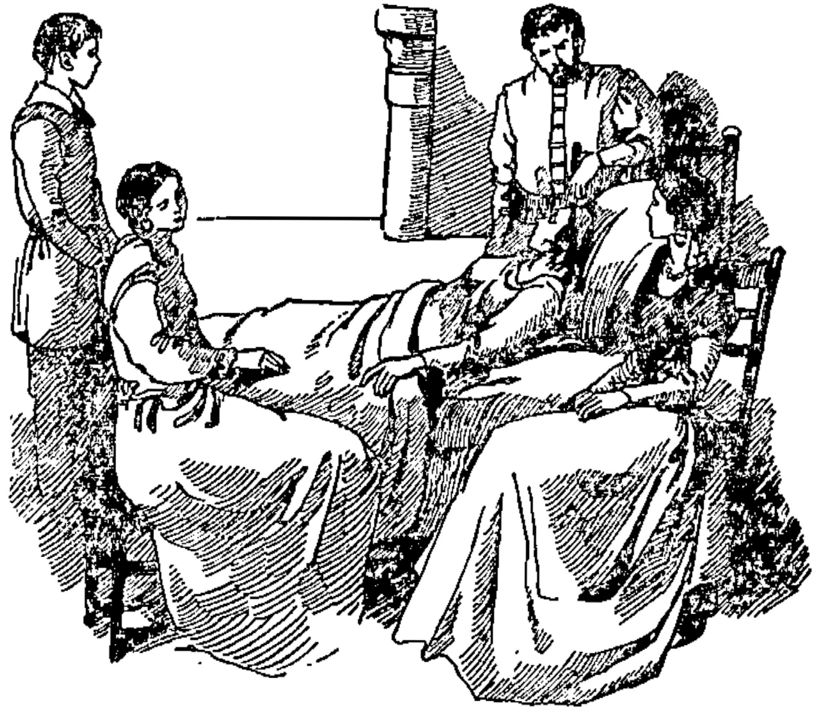
كبد القِرْد

كان رجل غنى يعيش مع زوجته وأولاده فى بيت جميل . حوله حديقة واسعة بها كثير من أنواع الزهور ، وفيها طيور الزينة موضوعة فى أقفاص جميلة الشكل . وكانت هذه الطيور تملأ الجوّ بصوتها وغنائها الحلو. أما أولاد الرجل فكانوا يلبسون أغلى الملابس وأحسنها ، ويعطفون على الفقراء ، ويحترمون من هم أكبر منهم ، ولذلك أحبهم كل من عرفهم . وكان هؤلاء الأولاد يجلسون فى حديقة البيت بين الزهور والطيور ؛ فيغنون ، ويلعبون بالآلات الموسيقية ، ولذلك كان الناس يسمون هذا البيت « جنة الأفراح » .

* * *

وفى يوم من الأيام مرضت أم هؤلاء الأولاد مرضاً شديداً : فذهب بها زوجها إلى جميع الأطباء ولكنهم لم يقدروا أن يعالجوها. فحزن الرجل لأجل زوجته. وحزن الأولاد لأجل أمهم . وأهملوا الحديقة فماتت أزهارها ولم تبق جميلة . وأهملوا الطيور فضعف جسمها وسكتت عن الغناء .

وفى مرة كان الرجل الغنى جالساً على كرسى أمام بيته ، فوقف أمامه شخص غريب كان ماشياً فى الطريق ؛ شعر ذقنه طويل أبيض .



وملابسه بيضاء ، وعلى رأسه عمامة كبيرة بيضاء ، وفى يده كتاب كبير .

* * *

قال الرجل الغريب للرجل الغنىّ صاحب البيت : أنا عطشان وأريد أن أشرب ؛ فهل تسمح لى بكوب من الماء ؟ فأجلسه صاحب البيت على كرسى بجانبه وأحضر له كوب الماء . وبعد أن شرب الغريب قال لصاحب البيت : إنى جائع وأريد أن آكل ؛ فهل تسمح لى بشىء من الطعام ؟ فأدخله صاحب البيت فى حجرة الطعام وأحضر له الأكل .

وبعد أن شبع قال لصاحب البيت : إنى تعبان وأريد أن أستريح ؛ فهل تسمح لى بمكان عندكم أرتاح فيه ؟ فأدخله صاحب البيت فى



حجرة النوم ليستريح . ولكن الرجل الغريب خرج منها بسرعة ، وقال لصاحب البيت : أنت رجل كريم ، وأنا أشكرك . وأما زوجتك المريضة فدواؤها أن تأخذ كبد قرد ، ثم تشويه وتأكله . ونظر صاحب البيت فوجد الأرض قد انشقت بسرعة ، ونزل فيها الرجل الغريب . ثم التحمت ورجعت كما كانت .

* * *

وقف الرجل الغنى صاحب البيت متحيراً ، لا يعرف ماذا يفعل . ثم جلس يفكر ويقول فى نفسه : من هذا الرجل الذى يلبس ملابس بيضاء؟ ساحر هو أم جنىّ أم ملاك ؟ ثم خرج من البيت ، ومشى حتّى وصل إلى شاطئ البحر .



مشى الغنى على شاطئ البحر فوجد صخرة بجانب حرف الماء ، فجلس عليها ، ووضع يده على خده ، وأخذ يفكر وهو ينظر فى الماء ويقول : إن بلادنا لا تعيش فيها القرود ، ولا يوجد فيها قرد واحد ؛ لأن جوّ بلادنا ليس حارًّا ، والقرود لا تعيش إلا فى البلاد الحارة . وبينما

هو جالس يفكر خرجت من الماء سمكة كبيرة لها وجه مثل وجه الإنسان ، فلما رآها خاف منها ، فقالت له : لا تخف إنى أراك حزيناً ، وأريد أن أساعدك . فقال لها : زوجتى مريضة ، وهى محتاجة إلى كبد قرد لتشويه وتأكله حتّى تطيب . وأنا مستعد أن أعطى لمن يحضر لى كبد القرد كل النقود التى يطلبها . فقالت السمكة : وفر نقودك لك ، وأنا سأحضر لك قرداً كاملا إن شاء الله ، فانتظرنى كل يوم فى هذا المكان حتّى أرجع إليك .

* * *

عامت السمكة وسافرت يومين فى الماء . ولما أحست بأن الماء الذى انتقلت إليه دافئ خرجت إلى الشاطئ ، فوجدت رجلا ماشياً ، فقالت له : هل عندكم قرود فى هذا البلد ؟ فقال لها : لا ، لأن القرود تعيش فى بلاد أشد حرارة من هنا . فنزلت إلى الماء ، وأخذت تعوم وتعوم حتّى وصلت إلى مكان جوّه حارّ جدّاً . وكانت قد تعبت من هذا السفر الطويل فخرجت إلى الشاطئ لتستريح . فوجدت قرب الماء غابة مملوءة بالقرود . ورأت القرود وهى واقفة فوق شجر جوز الهند تأكل وتنط على الفروع ، وبقيت السمكة تتفرج مدة على القرود وهى مسرورة من شكلها الظريف وحركاتها الخفيفة .

* * *

تضايقت السمكة وهى جالسة من شدة الحرارة فى هذا المكان . ونظر إليها قرد من فوق شجرة جوز الهند فوجدها متضايقة من الحرّ . فقال لها : أنت تتضايقين من الحرّ : فلماذا جئت إلى هذا المكان ؟ فقالت له : جئت هنا لأرى الدنيا ، فأنا أنتقل من مكان إلى مكان ،



ومن بلد إلى بلد ، وأتسلى بالمناظر المختلفة ؛ أما أنت فمحبوس فى هذا المكان ، محروم من جمال الدنيا وما فيها من حدائق وقصور ، وعجائب وغرائب . فقال القرد : هل هذا كلام صحيح ؟ فقالت السمكة : نعم ؛ وإذا أحببت أن تتفرج على الدنيا فتعال معى ، وأنا أحملك على ظهرى

وأفرجك . ففرح القرد ووافقها على أن يسافر معها . وأخبر زملاءه القرود ، فكان كل قرد يقول له : يا ليتني أذهب معك . ولكن قرداً صغيراً ذكيًّا قال له : ولماذا تتعب السمكة نفسها لتفرجك على الدنيا؟! لا بد أنها تريد منك شيئاً ، فاسألها .

* * *

ذهب القرد إلى السمكة ، وقال لها : ماذا تريدين منى بعد أن تفرجينى على الدنيا ؟ فقالت السمكة : أنا لا أريد منك شيئاً ؛ ولكنى سآخذك لرجل غنىّ ليذبحك ويأخذ كبدك ويشويه لتأكله زوجته المريضة وتطيب . فضحك القرد ، وقال لها : إنىّ نسيت كبدى معلقاً على الشجرة فانتظرى إلى أن أحضره وأنزل إليك . ثم طلع القرد على الشجرة ، وأخذ يتنطط من فرع إلى فرع . ثم نظر إلى السمكة ، وقال لها : امشى من هنا يا ملعونة ، ابعدى عنى ؛ فكبدى قد ضاع منىّ . فقالت له : تعال معى أفرجك على الدنيا وأمتعك بمناظرها الجميلة . فقال لها القرد : ليس معقولا أن أصاحبك أو أجيء معك وأترك كبدى الضائع .

* * *

رجعت السمكة إلى الماء ، وأخذت تعوم وتعوم وهى حزينة لأن القرد لم يرض أن يسافر معها . ولما وصلت إلى بلد الرجل الغنىّ وجدته جالساً على الصخرة ينتظرها . فلما رآها قال لها : أين القرد ؟ فقالت

له : إنه نسى كبده معلقاً على الشجرة ، وطلع ليحضره فلم يجده ولم يرض أن يجيء معى . فاغتاظ الغنىّ من هذه السمكة الغبية التى لا تعرف أن الكبد يكون فى الجسم ، ولا يمكن أن يخلع أحد كبده ويمشى بغيره . ثم رجع إلى بيته وهو حزين بعد أن انتظر السمكة سبعة أيام ولم تعمل له شيئاً .



رجع الرجل الغنىّ إلى بيته فوجد الرجل الغريب بملابسه البيضاء

واقفاً أمام البيت وفى يده قرد أحضره له فأخذه منه ، وقال له : شكراً لك يا سيدى ، تفضل عندنا . فقال الرجل الغريب : العفو ؛ فأنت رجل طيب ، ويجب على كل إنسان أن يساعدك . وأحب أن أعرف بعد الذى فعلته السمكة أنه لا يصحّ أن تصاحب المغفلين .

وانشقت الأرض ، ونزل فيها الرجل الغريب . ثم التحمت ورجعت كما كانت . أما الرجل الغنىّ فقد أخذ القرد وذبحه ، وشوى كبده لزوجته. وبعد أن أكلت منه طابت . وعاش الرجل وزوجته وأولاده بعد ذلك سعداء ؛ ولكنهم إلى الآن لم يعرفوا سرّ الرجل الغريب .

ضع علامة ✓ أمام الجواب الصحيح .

١ ـ كان الناس يسمون بيت الغنى جنة الأفراح لأن :

زوجته مريضة .

أولاده الصغار مؤدبون .

فيه الزهور والطيور والغناء .

٢ ـ كانت طيور الزينة موضوعة فى :

حجرة واسعة فوق السطح .

أقفاص جميلة فى الحديقة .

حبال مربوطة فى الأشجار .

٣ ـ حزن الرجل الغنى لأن :

نقوده صارت قليلة .

الأطباء لم يقدروا أن يعالجوا زوجته .

الطيور ضعفت والزهور ماتت .

٤ ـ كان الرجل الغريب يحمل فى يده :

كتاباً كبيراً .

عمامة بيضاء .

ذقناً شعرها طويل .

٥ ـ أخبر الغريب الغنى بأن دواء زوجته :

أن تأكل اللحم والكبد كثيراً .
كبد قرد مشوى تأكله .
أن تأكل جوز الهند مع القرود .

٦ ـ اختفى الرجل الغريب لأنه :

خرج من البيت مسرعاً .
نام فى السرير وتغطى .
نزل فى الأرض .

٧ ـ عند ما طلب الغريب من الغنى طعاماً :

أحضر له كوب ماء .
طرده لأنه حزين على زوجته .
أدخله حجرة الطعام وأحضر له الأكل .

٨ ـ ليس فى بلدة الغنى قرود لأن :

جوّها ليس حارًّا .
القرود فوق الأشجار .
القرود تخاف من الذبح .

٩ – لم يحضر القرد مع السمكة لأنه :

نسى كبده فوق الشجرة .
أراد أن تحضر معه القرود .
خاف على نفسه من الذبح .

١٠ – الذى أحضر القرد للغنى هو :

السمكة الكبيرة .
الرجل الغريب .
أولاده الصغار .

تمثال الأمير

كان أمير غنىّ يعيش وحده فى قصر جميل . ولم يكن معه فى هذا القصر غير خادم عجوز ولذلك كان الأمير متضايقاً من عيشته لأنه ليس معه أحد يسليه .



وفى يوم من الأيام قال الأمير : إنى سأختار مجموعة من الناس

الطبيبين الممتازين لتعيش معى فى هذا القصر . ثم خرج إلى الطريق ، ومشى يبحث عن أحد يعيش معه .

قابل الأمير موسيقياً معه عود يعزف عليه . فاستمع إليه ، وانبسط جداً من مهارته فى الموسيقى ، وطلب منه أن ينتقل إلى قصره ليعيش معه . ففرح الموسيقى جداً بذلك لأنه سيكون فى مسكن نظيف وسيجد كل ما يحتاجه من النقود والملابس وغير ذلك من غير تعب .

وفى يوم ثان قابل الأمير مغنياً جميل الصوت فقال فى نفسه : هذا الرجل لو أخذته معى إلى القصر فإنه يسلينى كثيراً . وفى الليلة التى أتضايق فيها أحضره ليغنى وأحضر الموسيقى ليعزف له . ولذلك طلب منه الأمير أن ينتقل إلى قصره ليعيش معه ففرح المغنى ووافق على ذلك .

ثم سمع الأمير عن طبيب من الأطباء الماهرين فقال : وهذا شخص ينفعنى إذا مرضت . ثم أرسل إليه خطاباً يطلب منه أن يحضر ويعيش معه فى القصر . ففرح الطبيب وجاء إليه بسرعة . وبقى الأمير كلما وجد أحداً ماهراً أو سمع عنه أحضره ليعيش معه ؛ حتى ملأ القصر بأشخاص كثيرين ، كان عددهم عشرين .

* * *

وفى يوم من الأيام كان الأمير خارج القصر . فجلس هؤلاء الأشخاص العشرون مع بعضهم وقالوا : نحن لا نريد أحداً يأتى بعد

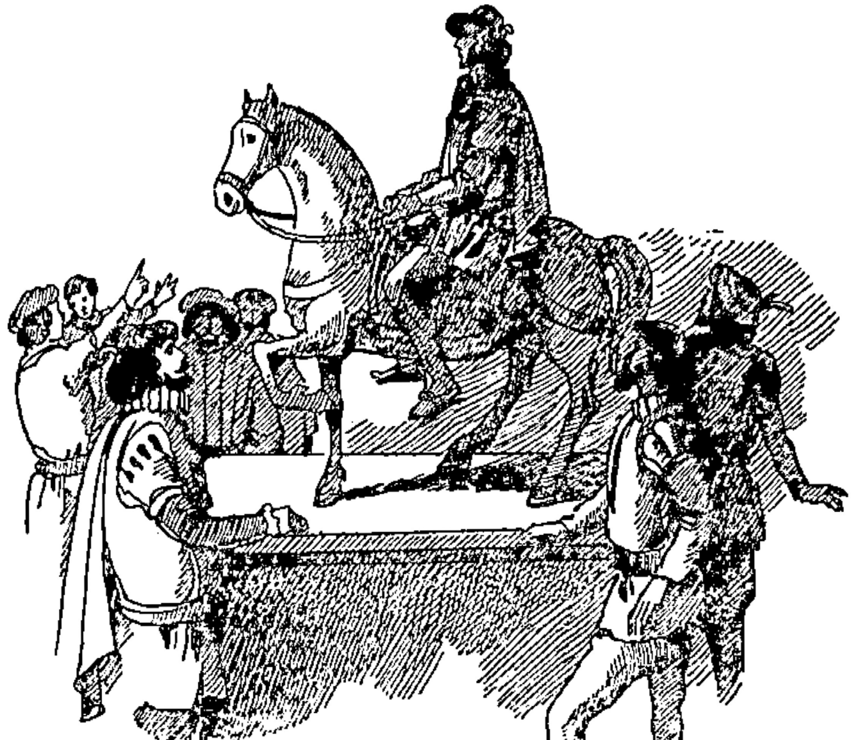
ذلك ليعيش معنا فى هذا القصر . ثم اتفقوا على أن يضايقوا كل واحد يأتى بعد ذلك ليبقوا وحدهم .

وفى مرة كان الأمير جالساً مع أحد أصدقائه . فحدثه هذا الصديق عن شخص ماهر يشتغل بعمل التماثيل ، وهو شخص لا يوجد مثله فى هـــذه الصناعة . فأرسل الأمير إلى صانع التماثيل هذا واحداً يناديه . ولما جاء الرجل طلب منه الأمير أن يصنع له تمثالا وهو راكب حصانه . فصنع له الرجل تمثالا عجيباً جداً فرح به الأمير ، وبعث إلى أصحابه الذين يعيشون معه فى القصر ليحضروا ويتفرجوا عليه . فلما سمع أصحاب الأمير هذا الخبر اتفقوا على أن يقولوا : إن هذا التمثال غير جميل . واتفقوا كذلك على أن يذكر كل واحد منهم عيباً فيه ، حتى لا يأمر الأمير بأن يعيش صانع التماثيل معهم فى القصر .

* * *

حضر أصحاب الأمير ليتفرجوا على التمثال . ولما وقفوا قال الأمير لهم : انظروا إلى هذا التمثال العجيب ! إنى مسرور جداً لأن تمثالى يشبهنى تماماً . فلما سمع أصحاب الأمير كلامه لم يقدر أحد منهم أن يقول شيئاً عن تمثاله . وبعد أن سكتوا قليلا قال واحد منهم : نعم يا سيدى الأمير ؛ تمثالك جميل لا عيب فيه ؛ ولكن العيب فى تمثال الحصان لأن رجله متعوجة ويجب على هذا الرجل أن يصلحها . ثم

قال شخص ثان : هذا كلام صحيح ، وهناك عيب آخر فى الحصان ؛ فذيله أطول من ذيل الحصان الحقيقى الذى يركبه سيدى الأمير ويجب على هذا الرجل أن يقصره . وقال شخص ثالث : نعم نعم ؛ وأنا أرى



غير ذلك أن أذنه أقصر من أذن حصانك يا سيدى الأمير ، ويجب على هذا الرجل أن يطولها . فالتفت الأمير إلى صانع التماثيل وقال له : ما رأيك فى هذا الكلام ؟ فخاف صانع التماثيل أن يقول هذا كلام فارغ ؛

ولكنه قال : نعم يا سيدى الأمير ، أنا أوافقهم على أن هذه العيوب يجب أن أصلحها ، وسأعمل كل الذى أمروا به .

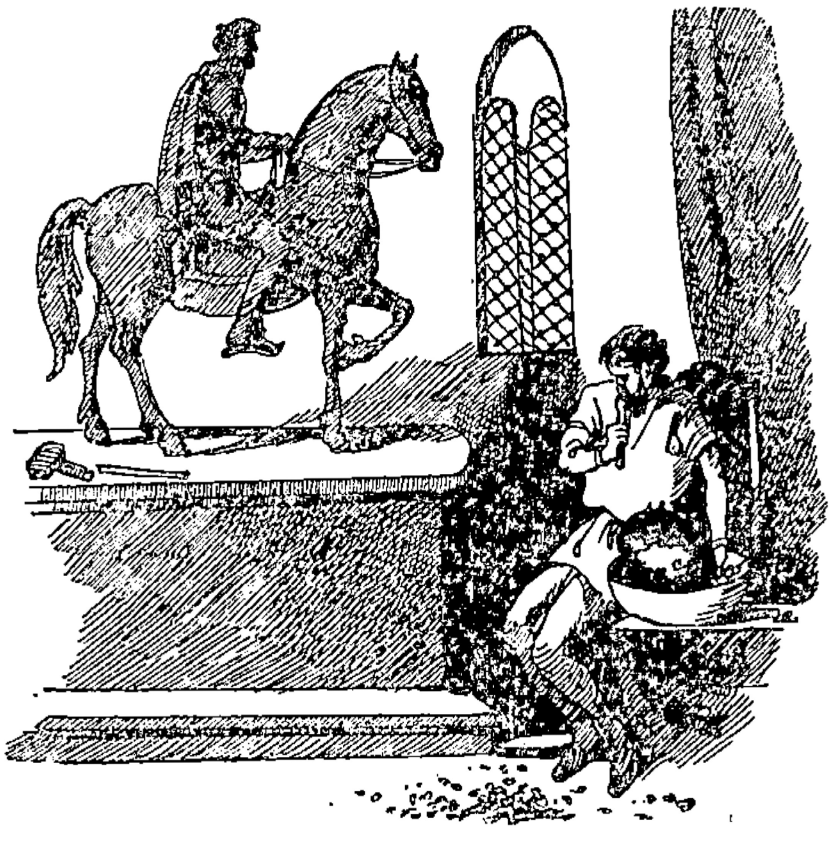
انصرف أصحاب الأمير وبقى صانع التماثيل والأمير وحدهما . فطلب صانع التماثيل مائة كيلو من اللوز والجوز والبندق ، فأمر الأمير بإحضارها له . وبعد أن أحضروها له أخذها صانع التماثيل ووضعها فى حجرة من القصر ، وطلب نقل الأدوات التى يشتغل بها والتمثال إلى هذه الحجرة لكى يشتغل فيها . ثم قال للأمير : إن هذا التمثال سيحتاج إلى العمل ثلاثة أيام ، وأرجو أن تسمح لى بأن أعيش ضيفاً عندك هذه المدة يا سيدى الأمير . فقال له الأمير : مرحباً . ووافقه على كل ما طلبه ، فشكره الرجل .

* * *

دخل صانع التماثيل الحجرة وأغلقها على نفسه . ولم يفعل شيئاً فى التمثال ؛ ولكنه كان يتسلى بتقشير اللوز والجوز والبندق وهو جالس وحده . وعند ما كان يخرج من الحجرة يغلق بابها ، ولا يسمح لأحد غيره بالدخول فيها .

وكان أصحاب الأمير يقفون أمام الحجرة عندما يكون صانع التماثيل فيها . وكانوا يسمعون الدق فيظنون أن الرجل يشتغل فى التمثال ، ولذلك كانوا يضحكون ويحبون أن يغيظوه بكلامهم ، فيقول واحد منهم بصوت

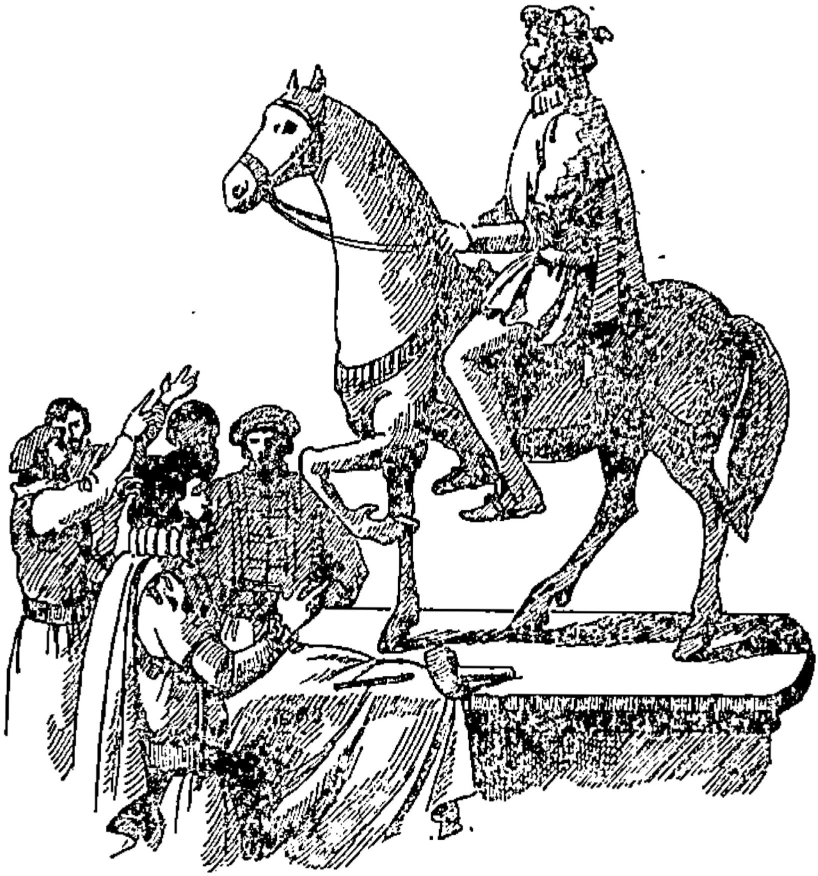
عال ليسمعه الرجل : لو أنه صنع الرجل معتدلة من أول الأمر لارتاح . ويقول الثانى . ولو أنه صنع الذيل قصيراً من أول الأمر لما تعب هكذا . ويقول الثالث : ولو أنه صنع الأذن طويلة من أول الأمر ما عبنا عليه . وكان صانع التماثيل لا يتضايق من كلامهم ، ولا يهمه ما يقولون .



* * *

انتهت الأيام الثلاثة . فخرج صانع التماثيل من الحجرة ، وطلب

نقل التمثال إلى الأمير ليراه . فلما رآه الأمير نظر إلى صانع التماثيل وقال : إنه مدهش جداً ولا عيب فيه الآن .



كان أصحاب الأمير جالسين معه . فلم يقدر واحد منهم أن يقول كلاماً يخالف كلام الأمير ؛ ولكنهم وافقوه على رأيه ، فقال واحد منهم :

نعم ؛ لقد عدل رجل الحصان . وقال الثانى : وقد قصر ذيله كذلك . وقال الثالث : وأذنه أيضاً صارت مناسبة عن الأذن الأولى .

قال صانع التماثيل : هذا شىء عجيب يا سيدى الأمير ؛ إننى لم أصنع أى شىء جديد فى التمثال ، ومع ذلك أعجب أصحابك . فقال الأمير : ولكنى كنت أسمع دقًّا فى الحجرة : ففى أى شىء كنت تدق . فقال صانع التماثيل : إننى كنت أسلى نفسى بتقشير اللوز والجوز والبندق لأن التمثال لم تكن فيه أىّ غلطة . وكان أصحابك يا سيدى الأمير يسمعون الدق والتقشير فيقفون على الباب ويقولون كلاماً ليغيظونى به . ولكنى كنت لا أهتم بكلامهم . فعرف الأمير أن أصحابه طماعون غشاشون ، لا يريدون أن يعيش هذا الرجل معهم ، ولذلك طردهم جميعاً من القصر . ولم يبق معه غير صانع التماثيل .

ضع علامة ✓ أمام الجواب الصحيح :

١ ــ كان الأمير متضايقاً من عيشته لأنه :

يريد تمثالا .

يعيش وحده .

يحب الموسيقى .

٢ ــ استمع الأمير إلى الموسيقى وهو :

يغنى بصوته الجميل .

ينادى عليه .

يعزف على عوده .

٣ ــ أحضر الأمير الطبيب لكى :

يفتح مستشفى .

ينفعه إذا مرض .

يغنى مع الموسيقى .

٤ ــ اتفق أصحاب الأمير على :

أن يضايقوا من يأتى بعدهم .

أن يسافروا ويتركوا الأمير .

أن يعيش صانع التماثيل معهم .

٥ ــ عمل صانع التماثيل تمثالا للأمير وهو :

يحارب الأعداء .

يمسك سيفه .

يركب حصانه .

٦ ــ عندما عاب أصحاب الأمير تمثال الحصان :

غضب صانع التماثيل .

وافقهم صانع التماثيل .

طردهم الأمير .

٧ ــ لما طلب صانع التماثيل من الأمير أن يبقى ضيفاً عنده ثلاثة أيام :

لم يرض الأمير .

حبسه فى حجرة بالقصر .

قال له : مرحباً .

٨ ــ كان صانع التماثيل يدق داخل الحجرة لأنه :

يصلح التمثال .

يقشر الجوز واللوز والبندق .

يعمل تمثالا جديداً .

٩ — كان صانع التماثيل لا يدخل أحداً فى الحجرة حتى :

لا يعرف أنه لم يعمل شيئاً فى التمثال

لا يأكل معه من الجوز واللوز والبندق

لا يعطله عن العمل فى التمثال .

١٠ — طرد الأمير أصحابه لأنه عرف أنهم :

أصدقاء مخلصون .

لا يفهمون فى صناعة التماثيل .

غشاشون طماعون .

تم طبع هذا الكتاب
على مطابع دار المعارف بمصر